سيحافظ أبناء الوطن الوحدويون على منجز الوحدة في حدقات أعينهم

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com
السبت 4 يونيو 2011 - العدد 15184

متى يعود زئير(أسود الأطلس)؟!

الرباط / متابعات:

شكلت فضية كأس إفريقيا للأمم 2004 خلف المنتخب التونسي آخر نتيجة جيدة حققها المنتخب المغربي لكرة القدم، حيث توالت بعدها النكسات والتواضع توجها بالغياب عن كأس إفريقيا 2010 بأنغولا واحتلال الصف الأخير في مجموعة ضمت الكاميرون والغابون وتوغو الذين تأهلوا وتركوا المغرب وحيدا خارج السباق.

ويطرح الكثير من المهتمين بالشأن الكروي بالمغرب والعالم العربي والإفريقي عدة أسئلة حول تراجع كرة القدم المغربية قاريا، رغم وجود مادة خام لا تقل مستوى عن أبرز المنتخبات الإفريقية.

وحاول الإتحاد المغربي جاهدا إعادة الدفء للمنتخب الأول عبر تغيير إدارتـه الفنية وتسليمها للمدرب البلجيكي إيريك غريتس المعروف بنجاحه مع عدة فرق أوروبية وعربية والمشهور أيضا بعمله التقني المميز.

لكن هل يكفي تغيير الإدارة الفنية لعودة أسود الأطلس للتألق؟

يصعب الإجـابـة عـن الـسـؤال فـي ظـل استمرار تواضع المستوى وتراجع النتائج، فالمنتخب المغربي يشارك في التصفيات المؤهلة لأمم إفريقيا 2012 في المجموعة الرابعة والتي تضم كلاً من الجزائر وجمهورية إفريقيا الوسطى وتنزانيا.

نتائج عكسية

واعتقد الجميع في ظل تراجع مستوى الخضر أن المغاربة سيلتهمون المجموعة ويتصدرونها بسهولة، لكن النتائج جاءت عكسية، تعادل بالميدان أمام إفريقيا الوسطى وفوز خارج الميدان على تنزانيا وهزيمة أمام الجزائر بعنابة وهي نتائج جعلت الفرق الأربع تتواجد كلها في الصف الأول بنفس الرصيد 4 نقط.

نتائج تطرح أكثر من سؤال حول أسبابها خصوصا إذا علمنا أن أسود الأطلس لم يتمكنوا من تحقيق الفوز في المغرب في لقاء رسمي منذ 2008/10/11 حيث هزموا المنتخب الموريتاني.

فعلى الصعيد البشري يتوفر المغرب على ترسانة قوية من اللاعبين، وعكس مجموعة من منتخبات القارة السمراء ظل يكتشف سنويا مجموعة جديدة من النجوم الصغيرة والشابة وتلعب في فرق أوروبية كبيرة وهو ما يجعله في وضع جيد دائما.

فقد أضيف للمجموعة السابقة والتي يقودها الحرس القديم المتكون من الحسين خرجة لاعب انتر ميلان الإيطالي ومـروان الشماخ لاعب أرسنال ومبارك بوصوفة لاعب أنجي الروسي حاليا وأندرلخت البلجيكي سابقا ولاعب نانسي الفرنسي كريستيان بصير ويوسف حجي ولاعب أدونيي الإيطالي المهدي بنعطية.

وهناك عدة وجوه جديدة أبرزها عادل تاعرابت لاعب كوينز بارك رينجرز وأسامة السعدي لاعب هرينفن الهولندي والمهدي كارسيلا لاعب ستاندار دولييج ولاعبي مونبلييه الفرنسي عبد الحميد الكوثري ويونس بلهندة وينتظر التحاق الثالث كريم أيت فانا، ولاعب فتيس ارنهايم العيساتي إسماعيل ونورالدي لمرابط لاعب قيصر سبور التركي ويوسف العربي لاعب كان الفرنسي.

أسماء واعدة

كما يتواجد في الدوري المغربي عدة أسماء بإمكانها إعطاء الإضافة للأسود في ظل عودة الأندية المغربية للتألق قاريا بعد فـوز الفتح بكأس الكاف وتأهل الغريمين الرجاء والوداد لدوري المجموعات بعصبة أبطال إفريقيا.

ويعتبر لاعب الرجاء رشيد السليماني أحد الوجوه الجديدة رفقة كل من عـادل الكروشي والمهدي قرناص لاعبي الجديدة وأيوب الخالقي لاعب الوداد ولاعبي المغرب الفاسي الشيحاني ولمراني.

تواجد المادة الخام بوفرة في اللاعبين لا يوازيها تطور في النتائج رغم كون المغرب بهذه الترسانة البشرية يعتبر الثالث إفريقيا بعد الثنائي غانا والكوت ديفوار، لكنه يتخلف عنهم كثيرا سواء على صعيد النتائج أو الترتيب القاري والعالمي.

لا أسباب موضوعية

ويظهر أن الاستعصاء الموجود والتراجع لا وجود لأسباب موضوعية له، فحتى عندما يتهم البعض اللاعبين بغياب القتالية في الملعب، ينسى أن المغرب كان دائما معروفا بلعبه الأنيق والممتع حتى سمي في بعض الأوقات ببرازيل إفريقيا، لكن غياب الحماس والفشل يبقى ذا طابع نفسي عموما فتوالي النتائج السلبية أثر على اللاعبين وأفقدتهم التركيز.

الجزائر في الرابع من حزيران/يونيو لتشكل الانطلاقة الجديدة لأسود الأطلس، خصوصا أن المدرب غريتس أخذ ما يكفي من الوقت لمعرفة كل كبيرة وصغيرة تهم المنتخب المغربي ولا تنقص سوى بصمته التكتيكية والفنية والتي بإمكانها أن تحرر الأسود من الضغط وتجعلها تنطلق بحرية في غابة القارة السمراء.

لا مكان للأعذار

ولن يستطيع أحد إيجاد الأعـذار مستقبلا للمدرب البلجيكي، خصوصا وأن هزيمة الذهاب وجـد لها الكل مبررا في التحكيم، لكنها بالمقابل أكدت ضعف المنتخب الجزائري وابتعاده عن مستواها الذي أهله للعب كأس العالم الأخيرة وهو ما يفرض على غريتس ومجموعة الفوز نتيجة ومستوى لإعطاء إشارات قوية تطمئن الأنصار.

ويملك الطاقم التقني الحالي للمنتخب المغربي كل ظروف النجاح وتحقيق الانتصارات، وتجاوز الحاجز النفسي الذي أصبح يهز كيان المنتخب بفعل توالي النتائج السلبية، وقد يبتسم الحظ للمغاربة ويحققون انتصارا على الجزائر يعبد الطريق للعودة إلى المستوى القاري الذي يليق بهم وبترسانتهم .

ويستعد المغرب لتنظيم عدة مواعيد قارية وأبرزها كأس إفريقيا للأمم 2015 حيث سيكون المنتخب أنذاك تتشكل نواته الصلبة من عدة أسماء تتواجد حاليا، ما يفرض عليها التواجد قاريا خلال أمم إفريقيا 2012 و2013 لكسب المزيد من الخبرة ومقارعة الأفارقة للاستعداد، ليس لتمثيل المغرب بشكل جيد في 2015، بل لخطف ثاني لقب قاري تحول في نظر البعض إلى حلم شبه مستحيل.

تلتقي في النهائي مع الصينية (نا لي) اليوم

سكيافوني إلى نهائي رولان غاروس مجدداً

باريس / متابعات :

تأهلت الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني المصنفة خامسة وحاملة اللقب إلى المباراة النهائية من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، إثر فوزها على الفرنسية ماريون بارتولي الحادية عشرة 6-3 و6-3.

وتلتقي سكيافوني في النهائي اليوم السبت مع الصينية نا لي المصنفة سادسة ووصيفة بطلة أستراليا المفتوحة التي هزمت الروسية ماريا شارابوفا السابعة 6-4 و7-5.

وباتت سكيافوني الأوفر حظاً للاحتفاظ باللقب لتصبح أول لاعبة تحقق هذا الإنجاز بعد البلجيكية جوستين هينان (2006 و2007)، في حين فشلت بارتولي في تحقيق حلمها وتقليد مواطنتها ماري بيرس، الفرنسية الوحيدة التي أحرزت اللقب على أرضها عام 2000.

وفرضت سكيافوني (30 عاماً) إيقاعها على المباراة وأحرزت المجموعة الأولى بسهولة بعد أن كسرت إرسال منافستها، لكنها تخلفت بدورها في الثانية صفر- 2، ثم انتفضت واستخلصت إرسال الفرنسية مرتين وأنهتها كالأولى 6-3.

إنجاز تاريخي للنجمة الصينية

وباتت نا لي أول صينية تصل إلى نهائي رولان غاروس، ويؤكد بلوغ اللاعبة المباراة النهائية أن تتويجها وصيفة لبطلة أستراليا المفتوحة أواخر يناير لم يكن عن طريق الصدفة.

ويعتبر تأهل النجمة الصينية إلى نهائي فرنسا مفاجأة كبيرة، لأنها ليست من هواة اللعب على الملاعب الترابية التي لم تحرز عليها حتى الآن أي لقب.

وخاضت نا لي الدور نصف النهائي للمرة الثالثة في مشاركاتها في دورات الغراند سلام، وهي لم تكن مرشحة للفوز على شارابوفا المصنفة الأولى في العالم سابقاً والتي حققت عودة قوية إلى الملاعب، وذلك بعد ابتعادها عن المنافسات الدولية منذ عام 2008 لإصابتها في كتفها الأيمن.

وسبق لشارابوفا أن خرجت عام 2007 من الدور نصف النهائي لبطولة رولان غاروس الوحيدة بين البطولات الكبرى التي لم تحرز لقبها بعد.

وقالت نا لي: «لم أكن أتصور على الإطلاق أن أخوض يوماً المباراة النهائية في رولان غاروس. الآن وبعد أن تأهلت، آمل أن أقدم الأفضل».

ولم تقدم اللاعبتان عرضاً قوياً في اللقاء بسبب شدة الرياح، وارتكبتا أخطاء كثيرة، لكن الصينية كانت الأفضل نسبياً، فبدأت بشكل جيد وتقدمت 4-1 قبل أن تعود شارابوفا إلى الأجواء وتقلص الفارق (4-5) ثم خسرت إرسالها للمرة الثالثة في الشوط العاشر والمجموعة الأولى (4-6).

وفي المجموعة الثانية، كانت الأفضلية للروسية التي تقدمت 3-1، لكن كثرة الأخطاء التي بلغ مجموعها 28 خطأ مباشراً و10 أخطاء مزدوجة أوقعتها في المحظور وأفقدتها المجموعة الثانية والمباراة.

وعلقت نا لي «لديها إرسال قوي، وعند النقطة الأخيرة للفوز في المباراة، قلت لها في سري: خطأ مزدوج، إذا سمحت».

بحثا عن لقب عالمي مع منتخب التانغو

ولاء ميسي للأرجنتين يكلف برشلونة المستقبل

بوينس آيرس/ متابعات:

لن يحصل ليونيل ميسي على إجازة تقريبا إذا ما تأهل المنتخب الأرجنتيني إلى نهائي بطولة أمم أمريكا الجنوبية "كوبا أمريكا"، وهو ما يعكس ثلاث حقائق: رغبته في اللعب، وحبه للأرجنتين، وتطلعه إلى تحقيق اللقب الأول مع منتخب بلاده.

عاد ميسي إلى تقديم موسم مكتمل النجاح مع برشلونة، حصد فيه لقبي الـدوري الأسباني ودوري أبطال أوروبـا، التي اختير كأفضل لاعب في مباراتها النهائية أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد أداء رائع. ومن ثم بات هو المرشح الأقوى، إن لم يكن الأوحد، لنيل جائزة أفضل لاعبي العالم للموسم الثالث على التوالي.

لكن ميسي لا يتوقف وهو حاليا في الأرجنتين من أجل الاستعداد مع منتخب بلاده لتحد جديد، هو الأخير هذا الموسم، لكنه ليس بالضرورة الأقل أهمية. إنها بطولة كوبا أمريكا، التي تدخلها الأرجنتين كدولة مضيفة.

واعترف اللاعب بعد فوزه بالدوري الأسباني مباشرة بأن "الآن أريد كوبا أمريكا. إنها حلم".

وفي ظل كثرة الجدل حول دوره في الفريق، خرج سيرخيو باتيستا المدير الفني لمنتخب التانغو لحسم الأمور بالتأكيد على أنه "كي يكون اللاعب الأفضل في التاريخ، على ميسي الفوز بلقب عالمي".

ولم تكن علاقة ميسي بمنتخب الأرجنتين بسيطة، لكن النجم تمكن دوما من النهوض بعد كل انتقاد، وكم كانت كثيرة تلك الانتقادات. والآن يبدو وكأنه واثق أكثر من أي وقت مضى على قدرته مع المدرب باتيستا وزملائه في الفريق من تحقيق إنجازات كبيرة.

ثمن باهظ

لكن تلك الرغبة في اللعب وتحقيق المجد لها ثمنها: وهو عدم الحصول على أيام للابتعاد قليلا عن عالم كرة القدم.

وسيحصل ميسي على 18 يوما من الراحة قبل أن ينضم لمعسكر المنتخب استعدادا لكوبا أمريكا، التي تنطلق في الأول من تموز/يوليو.

فلو تمكنت الأرجنتين من التأهل إلى المباراة النهائية للبطولة في 24 يوليو، لن يحصل النجم الأشهر في عالم الكرة سوى على عشرة أيام قبل بدء الاستعدادات مع برشلونة للموسم الجديد.

ورغم احتمالية أن يقوم برشلونة بإرسال بادرة إلى لاعبه الأبـرز والمفضل لمدربه جوسيب غواريديولا، بمنحه المزيد من أيام الراحة، فإن ذلك قد يتعارض مع أن برشلونة سيخوض أول مباراة رسمية في الموسم الجديد يوم 14 آب/أغسطس المقبل أمام ريال مدريد في ذهاب كأس السوبر الأسباني.

معدل مرتفع

ولعب ميسي 55 مباراة رسمية من إجمالي 62 خاضها برشلونة في الموسم المنقضي، بمعدل ست مباريات شهريا للاعب.

ساهم في ذلك عنصران: الأول رغبته في خوض كل مباراة وثانيهما قدراته البدنية، فلم يكد يعاني الإصابات خلال المواسم الثلاثة الماضية، التي لعب في كل واحد منها أكثر من 50 مباراة.

وتقول صحيفة "سبورت" الرياضية: "التوفيق بين مصالح الأندية، التي تدفع رواتب اللاعبين، والمنتخبات الوطنية، التي تستمتع وتستفيد، يمثل مهمة معطلة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)".

وليس أدل من ذلك سوى مشكلة ميسي الذي يلعب في جميع البطولات، ويبلغ في كلها الأدوار النهائية، لذا يكون الثمن ألا يحظى بإجازات كالآخرين. لكن ذلك يبدو أنه لا يقلقه، فما يريده هو أن يستمتع بلعب كرة القدم.